

عقائد الحنابلة 20 - [50] فطرية المعرفة عند شيخ الإسلام،

وأهمية النظر

كريم حلمي

اخيرا نختتم بالكلام عن امر هام جدا وهو في مثل هذه القضية وهي مسألة فطرية المعرفة عند الشيخ الاسلام ابن تيمية فطرية المعرفة عند شيخ الاسلام ابن تيمية لأن الشيخ اعتبرنى جدا بالكلام عن فطرية المعرفة وعن ضرورة المعرفة واطال النفس للغاية في هذه المسألة. يعني مثلا - 00:00:00

عندنا كتاب ومن اوسع كتب الشيخ من اهمها وهو كتاب دار التعارض بين النقل والعقل وكتاب عظيم حافل. وتقريرا اكثرا من ربع الكتاب عبارة عن كلام مباشر في هذه القضية. اكثرا من ربع الكتاب كلام مباشر في هذه القضية. وبقية التلات اربع التانين يعني فيهم كلام كثير غير مباشر يتعلق بهذه - 00:00:20

ايه القضية فهذا يدل على عظم هذه القضية عند الشيخ رحمه الله تعالى. والحقيقة الشيخ عنده حق هذه القضية هامة جدا يا مشايخ. القول يعني تثبت المعرفة الضرورية الفطرية مهم للغاية. مهم للغاية - 00:00:40

لانه سيفوصلك الى حالة من التماسك سيفوصل يعني النظرية باتجاهك النظرية المتعلقة به باليمان الناس ونحو ذلك هيوصلها الى حالة من التماسك جيدة جدا لأن الفكرة ان انت لو لم تقل لو لم تقل بان المعرفة او قدر ويمثل الحد الأدنى ويمثل نواة للمعرفة الدينية. لو لم تقل انها - 00:00:57

هذا القدر حاصل بالضرورة وحاصل بالفطرة هيكون قدامك عدة طرق كلها تلزم منها لوازما غاية في الفساد. الطريق الاول الطريق الذي سيقول بان الایه بان بان يجب على العامة النظر. يجب على العامة النظر. وهذا الطريق هيقول لك النظر يا اما نظر اللي هو النظر النظر اللي هو نصب - 00:01:22

بالادلة وذكر الادلة البرهانية والعلقانية والكلامية على وجوب رب العالمين سبحانه وتعالى المفضية الى اليقين هكذا المفروض. لكن الحقيقة ان هذه هذه الادلة لو اشتغل بها العوام لاوصلتهم الى الضياع ولاوصلتهم الى الحيرة ولا اوصلتهم الى الشتات. وفي النهاية انت تقيدهم كما قلنا انت تنقلهم من تقليد - 00:01:50

التقليد في المعرفة الى التقليد في حفظ الادلة. لكن هذه الادلة ترد عليها بالذات في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ترد عليها الكثير من الایه من الشكوك ومن النقوص. فانت الان تنقلهم الى حالة من الحيرة والى حالة من التشكيك. وآآ يعني توجب عليهم ما تعلم انه - 00:02:10

لن يستطيعوا ان يتحققوا. ومهما حاولت يعني لا يمكن ان يدرك ذلك اكثرا عامة المؤمنين. وبالتالي انت تقول بقول موصى الى اكفار العامة. ومع كثير من الناس التزموا هذا اللازم. يعني التزموا اكفار عامة المؤمنين - 00:02:30

فهذه الطريق الاول. الطريق الثاني ان انت هتعمل حالة من الترقيع كما ذكرنا. وتهتقول لا هو صحيح النظر واجب. لكن نحن سنقول بايجاب نظر جمي و هذا نظري الجمي يعني احيانا يقول يكون لا معنى له. يعني لا حدود له مش معروف ايه هو النظر الجمي هذا يعني. ولكن هو محاولة فقط للخروج من ايه - 00:02:50

للخروج من من اشكالية الایجاب النظر عن الناس. وفي النهاية لو وضعت له حدود صحيحة فسيؤول الى القول به ايه بضرورية المعرفة كما سنبين ان شاء الله تعالى. هذا طريق. الطريق الآخر انك هتقول ان الناس عادي مؤمنون بالتقليد - 00:03:10

تقليد يعني هو ليس عنده اي فرق ما بين ما بين الاسلام والنصرانية غير والله توفيق رب العالمين سبحانه وتعالى. هو ما عملش اكتر من كده. يعني هو هو نفس الانسان - 00:03:30

ما يختلف عن اي نصراوی باقی على دینه ولا يختلف عن اي یهودی باقی على دینه ولا یختلف عن الملحد. لا یختلف عن الملحد. او خلینا بما اننا نتكلم زات على معرفة الله سبحانه وتعالى. تتكلم عن مسألة ایه؟ مسألة وجود الله جل وعلا. یبقى الانسان یبقى انت تقول ان المسلم او المؤمن برب - 00:03:43

الاميين سبحانه وتعالى لا یختلف من ناحية الحجة والتقليد لا یختلف من آآ من هذه الناحية عن الملحد. هو في النهاية ده اتربى مسلم وحفظ افرض ان في الله فوالله امن بهذا وكذلك هذا ملحد اتربى على على ان هو ملحد وما فيش رب فامن بهذا وما فيش فرق ما بين الاثنين. ما فيش فرق من ناحية - 00:04:03

الحجۃ غير ان هذا وافق الحق والحمد لله ان ربنا قدر له ان هو ایه يتولد في بيئة مسلمة لكن يعني ایه ما فيش فرق ما بين الاثنين. طبعا يعني هذا فيه يعني لا يخلو من فساد الحقيقة. هذا لا يخلو من فساد. لكن نظرية فطرية المعرفة وضرورية المعرفة هتوصل - 00:04:23

ایه هتوصل هذا الرجل انما اتبع انما اتبع ما وافق الفطرة وما وافق ما تجده نفسی فيها ضرورة وهذا في حد ذاته حجة. وهذا في حد ذاته دليل - 00:04:43

لذلك الانسان الذي وجد نفسه مؤمنا بما يوافق الفطرة ومؤمنا بما يوافق الضرورة. هذا الانسان لا يجب عليه ان یشك فيما امن به ولا ینبعی عليه ان یشك ولا یستحسن منه ان یشك - 00:05:01

فيما تيقن منه لان هذا هو الموافق لضرورة لضرورة العقول. وهذا الموافق للبديهة النفس وهذا الموافق لفطرة الانسان وهذه كلها حجج. هذه كلها حجج على الناس. آآ بخلاف الانسان الذي الذي الملحد مثلا - 00:05:17

فهذا الانسان او الذي يعبد انسانا او الذي يعبد مخلوقا هذا الانسان اه يخالف يعني يخالف الضروريات ويخالف بديهيات ويخالف ما فطرت عليه النفس فيعني هذا الانسان يعني اه اقيمت عليه الحجة بهذه الضروريات الحاصلة في النفس بهذه الفطريات الحاصلة في - 00:05:35

نفس وهذا لاما كفر بالله سبحانه وتعالى انكر وجود الله جل وعلا فقد خالفوا الضرورة وخالف الایه؟ وخالف الفطرة. وهذا لاما امن لم يفعل ذلك اعتباطا او لم يعني لم یقبل منه ذلك الایمان اعتباطا ولكن لان الحجة والدليل قائم في نفسه. الحج والدليل قائم في نفسه وان لم يكن - 00:05:59

یستشعر ذلك وان لم يكن اه اه یشعر بذلك شعورا واضحأ بینا لكن هذا المستقر في النفس. لكن هذا خالف الموجود في الفطرة هذا خالف الموجود في الفطرة وطمس هذه الفطرة باتباع الهوى بالوساوس ونحو ذلك. لكن يعني هذا لو - 00:06:20

كان صادقا او صادقا لو كان صادقا خاصة مع اقامة الحجة عليه. لو مسلا لو هذا الانسان لم یسمع بوجود

الحق ولم یسمع بمن یدعو الى رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:06:40

ولم یسمع بي من یدعوه لعدم عبادة الاوثان. يعني هذا الانسان لم تقم عليه الحجة. لم تقم عليه الحجة. وبالتالي يعني ایه آآ لا یعذب لكن لكن لو كان الانسان آآ فطرته وضروره والضرورة والبديهة تدعوه الى الایمان برب العالمين سبحانه وتعالى بوجود رب العالمين جل وعلا جل وعلا ثم هو - 00:06:55

ويذكر ذلك ويكون الدافع الى هذا ماشي ان هذه الفطرة شوهرت وهذه الضرورة شوهرت وغفل عنها وسفسط فيما تعلق بها لاجل الشبهات لاجل الغفلة ونحو ذلك. ثم جاء التذکیر بان دعى الى رب العالمين سبحانه وتعالى ودعى الى وجود رب العالمين جل وعلا وهذا فيه استحثاث للفطرة والاستحفاث لضرورة النفس. فلو ترك بعد - 00:07:17

هذا وهو بلا شك مخالف للایه؟ اه مخالف للحجۃ ومخالف للدليل القائم بين جنبيه وهذا الانسان لما سمع الاسلام ولما فهم الاسلام ولما وجد اهله وجد آآ قومه یغبونه على الاسلام - 00:07:44

وتجتمع له حجج اخرى في نفسه ايضا مع هذه الفطرة ومع هذه الضرورة وتقع في نفسه ضرورة ايضا مع الوقت. كل هذا كافي في ان يكون ان يكون عنده دليلا كافيا وحجة كافية للبقاء على ذلك الدين والا يشك في ذلك في ذلك الدين. وبالتالي نظرية - 00:08:02 طريقة المعرفة وضررية المعرفة هامة جدا في مسألة اه اه في مسألة الوصول لبناء استدلالي جيد جدا فيما يتعلق بایمان آآل الناس وبایمان العامة الشيخ الاسلام ابن تيمية في شرح الاصبانية يقول ومن سلك الطرق الشرعية النبوية لم يحتاج في اثباتها الى ان يشك في ایمانه الذي كان عليه - 00:08:22

قبل البلوغ ثم يحدث نظرا يعلم به وجود الصانع. ولم يحتاج الى ان يبقى شاكا مرتاما في كل شيء فهذا يعني فطرية القول بفطرية المعرفة وتزويق المعرفة هذا الذي يعصم من ان تأمر الناس بالشك آآل في دينهم - 00:08:47 آآل اه وايضاشيخ الاسلام ابن تيمية يقول في التعارض فهكذا عامة الناس اذا حصل احدهم في سن التمييز يحصل له من اسباب يحصل له من الاسباب التي توجب معرفته بالله وبرسوله. حقيقة هو هو يعني ايه؟ هو دون سن التمييز. دون سن التمييز حتى تحصل له من الاسباب - 00:09:05

ما يعرف معها وجود رب العالمين سبحانه وتعالى. آآل وان كان يعني المعرفة بلا شك تكون اوسع مع وجود التمييز لكن حتى قبل التمييز الانسان الطفل قد يدرك وجود الايه؟ وجود آآل من هو اعظم واجل قد خلق هذه الاشياء - 00:09:28 يدرك ان هذه الاشياء من حوله مخلوقة وانها لا يمكن ان تكون انت هكذا ولكن هناك من صنعتها. ويدرك يدرك قانون السببية لكل شيء سبب وبالمناسبة هناك كتاب لطيف قوي اه اسمه ولدوا مؤمنين. ولدوا مؤمنين. بتاع اه - 00:09:48 اه وترجمه مركز دلائل اه بعنوان دين الفطرة. هو كان يستعمل هذا هذا بمصطلح كثيرا في الكتاب يقول اه اه دين الفطرة دين الطبيعة دين الطبيعى يعني اللي موجود في طبيعة الانسان في فطرة - 00:10:08

الانسان فكان يتكلم حتى ذكر تجارب كثيرة قد اقيمت يعني كيف ان الاطفال والاطفال هؤلاء دون سن التمييز دون سن ومع ذلك يدركون ان كل شيء له ايه؟ ان كل شيء له سبب. وان الاشياء لا تحدث بدون اسباب. وكذلك يدركون يدركون ان الاشياء من حولهم - 00:10:28

اخلون احدهم قد صنع هذه هم لا يعرفون من؟ وحتى قد لا قد يتصورون تصورات خزعبلية عن عن من من صنع هذه الاشياء لكن هو يدرك ان هناك من صنع هذه الاشياء ان هناك من صنع هذه الشجرة هناك من صنع هذا الخشب هناك هواء يعني لم يأت هكذا ولكن هناك من صنعه طبعا هو يدرك ان هناك من صنع - 00:10:48

من صنع الانسان. آآل وطبعا انت تجد هنا انه تكون في نفسه مقدرا يعني تكونت مقدمة دليل الحدوث ان ان كل حادث لابد له من محدث قانون السببية وان اه وان الكون من حوله محدث. وهو نفسه ايه؟ وهو نفسه محدث - 00:11:08

آآل في الحقيقة هذا يحصل حتى قبل سن الايه؟ سن التمييز. لكن طبعا المعرفة تتسع يعني ينضبط ادراكه اكثر عن خير في ذلك الكون مع الايه؟ مع التمييز اه ونحو ذلك - 00:11:27

التي توجب توجب اه معرفة توجب اه معرفته بالله وبرسوله ما يحصل بها في نفسه علم ضروري ويقين قوي علم ضروري ويقين قوي. كحصول الارادة لمن علم ما يريد آآل فعله. ثم كثير من اهل الكلام يلبسون عليه ما حصل له. ويشككونه فيه - 00:11:39 يعني هذا الرجل بفطرته وبضرورته خالص صار متيقن مما هو عليه. ضرورة ثم الان انت تجد تأتي وتقول له والله يا عم الحاج هذا الایمان هذا اليقين الذي في نفسك الذي جاء بالضرورة والذي هو قد يكون راسخا كالجبال وارسخ من ايمان المتكلمين عن انفسهم هذا ينبغي ان تشک فيه وان تنظر هل - 00:11:59

هل هل هذا الدين الذي تتبعه حق ام باطل؟ كما قلنا لان النظر ليس الاستكثار من الا أدلة. النظر هو بمنتهى البساطة ان تنظر هل هل الذي عليه اهل الذي انت عليه هو حق ولا باطل وهذا غير ممكن الا مع وجود الشك. وبالتالي انت تأمرها اولا ان يشك في هذا اليقين لكي يعني تزعم - 00:12:19 لكي يبنيه على ايه؟ على اصول صحيحة. وكيف يبني اليقين على اصول صحيحة. طبعا الواقع يعني انت تنشره من اليقين ثم تلقى في

بحر الحيرة لا يستطيع ان يرجع ابدا - 00:12:39

اه طيب الشیخ الحقيقة ذکر کلام کثیرا جدا في الدرء عن عن مسألة المعرفة الفطرية وذکر نظرية عظيمة جدا تتعلق بفطرية المعرفة وكيف تكون المعرفة الفطرية بالله سبحانه وتعالى ؟ وكيف يتكون الاقرار الفطري بوجود الصانع سبحانه - 00:12:49

وتعالى. وذکرت کلاما کثیرا متناهرا. لكن انا ساجمع ساجمع الكلام فيه وقد اضيف عليه واربط الكلام ببعضه البعض اه يعني هو ايه او ذلك هو کلام الشیخ في الجملة مع بعض الایه مع بعض مع بعض الزیادات وبعض الترتیبات. اه نقول - 00:13:10

اقول ان وجدى للنبي صلی الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او نصرانی وقيل او يمجسانه او يمجسانه. طیب نحن الان نفهم من هذا الحديث ان هذه الفطرة التي يولد الناس عليها - 00:13:30

مرتبطة بالاسلام او هي الاسلام لان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان من ترك الفطرة لم يبقى الا الطرق الطرق الباطلة. كل مولود يولد على الفطرة. طیب ما هو الانسان - 00:13:49

لو ترك لو ترك الفطرة ايه الطرق البديلة ينصحانه يهودانه يمجسانه. فالفطرة هي الاسلام. فالفطرة هي الحق. ولم يقل مثلا اه فابواه ويسلمانه او ينصرانه او يهودانه فيكون مثلا معنى الفطرة اللي هو ايه؟ مش على حاجة خالص. والامر بالنسبة له متعادل.

الایه؟ الاسلام زي الایه؟ زي - 00:14:03

اليهودية وفقط اليهود هم الایه؟ هما اللذان يعني يتحكمان في ذلك. لكن لا النبي صلی الله عليه وسلم قال يولد على الفطرة وثم بعد ذلك الابوان قد يتسببان في ان يخرجاه عن هذه الفطرة بان يعني بان - 00:14:25

لأنه نصرانی او ايه او يهودیا او مجوسیا. فالفطرة هي الاسلام او مرتبطة بالاسلام. وهذا الوارد عن السلف. هذا الوارد عن الامام احمد النبي احمد يعني وهذه الطبقة من الائمة فسروا الفطرة بانها الاسلام وبانها الملة وبانها الدين. اه فهذه هذه واحدة. هذه واحدة. الثاني - 00:14:45

اننا ندرك مع ذلك ان الانسان يولد وعقله كالصفحة البيضاء وعقله في الصفحة البيضاء. لا هو يعرف لا يعرف شيئا. خرج من من بطن امه لا يعلم شيئا لا والله والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلموا شيئا. لا تعلمون شيئا. هذا هو الواقع. الانسان يعني يولد وهو لا يعرف لا يعرف الاشياء من حوله - 00:15:05

والمعنى حتى الضرورية غير مستقرة في نفسه. ولا يعرف الله سبحانه وتعالى ولا يعرف الدين ولا يعرف الصانع. لا يعرف شيئا من ذلك كيف تكون الفطرة التي يولد بها الانسان ويولد عليها الانسان هي الاسلام او مرتبطة بالاسلام او مرتبطة بالایمان - 00:15:31

ومع ذلك الطفل يولد وليس عنده اي معرفة. كيف ذلك تأويل ذلك بان نقول ان الاسلام بان الفطرة هي الاسلام بالقوة وليس بالفعل. الفطرة هي الاقرار بالله سبحانه وتعالى قوة وليس بالفعل. يبقى الفطرة هي قوة في النفس. الفطرة هي قوة في النفس. توجب الایمان بالله سبحانه وتعالى - 00:15:51

مع بدء مع بدء تكون المعرفات في النفس هذه الفطرة تقود الانسان وتقود الطفل اثناء تكون المعرفات الى الایمان بالله سبحانه وتعالى والى الاقرار بالله جل وعلا فالفطرة هي موجبة للدين. موجبة للدين و موجبة للایمان و موجبة للاقرار بالصانع والاقرار بالله سبحانه - 00:16:18

وتعالى. ليس يعني انه يولد على الفطرة انه يولد وهو يعلم رب العالمين سبحانه وتعالى انه يعلم ان الصانع موجود ان الله سبحانه وتعالى موجود لانه يعلم انه مخلوق وانه محدث لكن في نفس قوة تؤديه الى القول بايه؟ او الى الایمان بهذا وبانه يعرف - 00:16:42

في الحق وبانه يعرف العقل. طالما هذه القوة بقيت بدون تشويه وبدون تغطية وبدون وجود موانع تمنعها من ايصال ذلك الانسان الى الحقيقة يبقى هذا له فطرة كالخريطة الموجودة داخل نفس الانسان. كالبوصلة الموجودة داخل نفس الانسان. طول ما هذه البوصلات تعمل والانسان لم - 00:17:02

ترى هذه البوصلة لم يشوه هذه البوصلة هي تقوده اثناء تكون المعرفات شيئا فشيئا الى الى وجوه يعني الى الاقرار بالله سبحانه

وتعالى ضرورة ضرورة لا يحتاج الى اي دليل خارجي. هي النفس فقط ايه تؤديه مع تكون المعرف الى الايمان بوجود الله -

00:17:22

سبحانه وتعالى. وتؤديه ايضا الى قبول الحق متى سمع به تؤديه الى قبول الحق متى سمع به. ولذلك فهذا ليس تقليد الذي امن بالاسلام اول ما سمع بالاسلام بدون نظم الحجج والبراهين. هو لم يقل. هذه - 00:17:42

ايه الفطرة الموجودة في نفسي هذه الضغوطات الموجودة في نفسي هي التي اوجبت عليه ان يؤمن ايه؟ ان يؤمن بهذا وان يوافق الفطرة. ومن لم يؤمن بذلك انما اتبع هواه - 00:17:56

اه الاهواء التي في نفسه والوسوس واحتياط الشياطين واحتياط الشياطين وطمسم الفطرة هو الذي ما نعاه من الايه؟ آآ من ان يؤمن هذه حقيقة الفطرة. هذه حقيقة آآ الفطرة ويمكن يمكن ان نربط هذا بالالية عيد اخراج رب العالمين سبحانه - 00:18:06

تعالى منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم. المست بربكم. طبعا هذا الاشهاد الذي عليه كثير وجمهور اهل الحديث ان هذا الاشهاد قد وقع. هذا الاشهاد قد وقع. ولكن نقول طبعا لو كان الاشهاد هذا وقع ولو كان الناس فعلا اخرجوا وشهادوا بذلك. لماذا الانسان لا يذكر هذا؟ لانه قد انسى - 00:18:30

ماذا لانه قد انسى هذا. طيب آآ كيف يعني الله سبحانه وتعالى يحتاج على الناس بهذا لو كان قد انسى هذا. كيف يحتاج الله سبحانه وتعالى على الناس بهذا ان كان قد انسى هذا الاشهاد؟ نقول هذا الاشهاد وان كان قد انسى - 00:18:54

الا ان اثر هذا الاشهاد موجود في النفس. انت احيانا كده. يعني انت ممكن تنسى اشياء لكن تجي لك لحظات كده تحس ان هي كانها ديجا فو كان الموقف ده انا عارفه وانا كده مش عارفه ازاي يعني؟ زي بالضبط المعرفة انت لما تأتي تقرأ بتقرأ وتتسنى انت لو قلت لك مسلا - 00:19:12

قل لي كتاب حتى فيه ايه؟ الكتاب ده بيتكلم عن ايه؟ انت كنت قريته من سنين طويلة. انت ناسي الكتاب ده بيتكلم عن ايه اصلا. لكن المعلومات اللي انت قبطتها موجودة في قرارتك نفسك. وممكن - 00:19:32

ت تكون هذه المعلومة اللي انت غير منتبه لها والموجودة في قرارات نفسك هي التي دفعتك ان انت تختار الطريق اليدين مش الطريق الشمال في في بعض المواقف. كذلك هذا وهذا الموقف الذي قد حصل بالفعل - 00:19:42

اه وان كان قد انسى الانسان لكن بقيت اثار ذلك الموقف في النفس وهذه الاثار مرتبطة بهذه الفطرة التي ولد الناس ايه؟ ولد الناس عليها من اسباب هذه القوة هو ايه؟ هو هو الاثار التي بقيت من ذلك الموقف. والانسان كلما يكون المعرفة كلما -

00:19:56

هذه المعرفة ترتبط بذلك الموقف وهذا الموقف واثار ذلك الموقف توجه هذه المعرفة وتوجه النفس الانسانية الى رب العالمين. سبحانه وتعالى طيب كيف تكون هذه المعرفة كما قلنا طبعا هناك كلام يعني هناك كلام وشد وكذبة حول مسألة قبلية - 00:20:16

المعرفة او بعديمة المعرفة وهل الانسان يولد ويولد مع المعرفة الضرورية ولا ولا المعرفة الضرورية تتكون بعد ولادته والحقيقة الموضوع لا يبني عليه يعني لن يبني عليه كبير عمل لا يبني عليه كبير آآ عمل ولا يعني تأثير ضخم في الاعتقاد لكن الظاهر من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:20:36

وهو كذلك قول جمهور المتكلمين ان المعرفة ضرورية تتكون في النفس بعد الولادة المعرفة ضرورية تتكون في النفس بعد الولادة. هذا الظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يعني طبعا في بعض عبارات الشيخ مشكلة لكن اكثر عبارات الشيخ تصب في هذا المعلم - 00:20:58

ذلك هو النص بوضوح اكثر المتكلمين. هذا موجود في شرح المواقف هو موجود في شرح المقاصد موجود في بعض كتب الایه؟ كتب المنطق وبالتالي الطفل هذا الطفل يولد بغير معرفة. يولد بغير معرفة - 00:21:15

ثم يبدأ ثم ومع ذلك هو يولد بقوة الایه؟ قوة العقل. ويولد بقوة الایه؟ بقوة الفطر ايضا. التي توجه العقل. قوة الفطرة وقوة الایه؟

وقوة وجه القلب ايضا وقوة العقل. ومع بدء الحياة يعني مع بدء الحياة. يعني بعض الناس يتصور ان مثلا - 00:21:29
وعشان المعرفة المعاشرة الضرورية تتكون مع الايه؟ بعد الولادة ان هذا مسلا بيحصل مسلا في سن ست سنين وسبعين سنين لا ابدا.
ابدا كما قلنا كتاب اه يعني ان المعاشرة الضرورية وان الاوليات الضرورية موجودة في دروس اطفال يعني وفق التجارب سنه
صغير جدا جدا وهذا - 00:21:49

طبعي هذا هذا ندركه ان الطفل الصغير الذي لا يتكلم اصلا يدرك ان هناك اسباب ويدرك ان هناك قانون السببية
آآ طيب آآ فكما قلنا الطفل مع بعد منذ اللحظات الاولى من مولده بيبدأ يكون معاشر من خلال ايه؟ من خلال الحس. يعني -
00:22:09

بيبدأ يكون تصورات يكون تصور يعني هو يرى اشياء ويسمع اشياء. هذه التصورات مع كل تصور يعني بأنه ايه؟ تكونت نكتة بيضاء
في الذهن او نكتة عموما يعني. تنتك نكتة في الذهن. ويتصور ويرى يرى صورة اخرى. تنتك نكتة اخرى في الذهن. وفي الآخر
الحواس عمالة - 00:22:32

تنتك نكت في الذهن. وقوه العقل الموجودة تصنع روابط وتصنع جسور بين هذه آآ بين النكات وتصنع الايه؟ تصنع
المعرفة. وتصنع التصديقations وبعضا ضروري هو مجرد بس ما يتصور بعض المواقف يعني ايه تبدأ تبدأ الجسور تبني مباشرة لا تحتاج
الى اي حتى عمليات آآ - 00:22:52

اضافية داخلية داخل الذهن. وهناك ضروريات اخرى ضروريات اخرى تحتاج الى بعض الايه؟ بعض المعالجة الداخلية. يعني هي لا
تاج الى ادلة خارجية لكن بعض المعالجة الداخلية الخفية زي مسلا ما يسمونها بالفطريات او القضايا التي قياساتها معها. هناك
قياسات خفية - 00:23:19

تحدث في الايه؟ تحدث في الداخل. هذه ليست نظرية هذه الضروريات. هذه ضروريات. فحتى الضروريات لها ايه؟ لها درجات
معلومة يعني في في علم الكلام وفي علم في علم المنطق. فهكذا الانسان بيبدأ يعني تتكون المعاشرة الضرورية وتبدأ هذه هذه آآ
يعني ايه - 00:23:39

آآ نكتة ونكتة اللي هو نكتة وتبدأ تتكون الجسور بينها فيبدأ ينطبع في ذهن الانسان وفي قلب الانسان مثلا قانون السببية كل حادث
لابد له من ايه؟ آآ من محدث. هذا شيء ضروري. هو لا يعرف لا يعرف كيف كيف تيقن من هذا. لكن اصبح لا يجادل الامر - 00:23:59
لا جدال فيه ولا كلام فيه وامر يقيني. طيب تقول له ايه الدليل؟ يعني هي ايه الدليل؟ ما فيش دليل يعني مثلا يزبح يدرك ان مثلا ان
الواحد آآ اكبر من النص ويصبح مسلا يدرك ان انانا لا استطيع ان انا يعني ايه - 00:24:19

ان انا احرك الشيء ده غير مسلا لما اخبطه او انفخ فيه ولابد من سبب معين هو اللي يحرك آآ آآ ذلك الشيء. يدرك ان انا مش ان انا
هاحتاج قوة - 00:24:36

اكبر عشان ارفع الاتقل. هذه امور ما فيهاش يعني يعني ما درسهاش او ما حدش درسها له او ما احتجاش قياسات ظاهرة حتى هو
يفعلها عن قصد كل هذا انطبع في نفسه لا شعوريا. مجموعة من التصورات زي ما قلنا كده كونت بلوكتات داخل الذهن وبدأت -
00:24:46

العقل قوة العقل مباشرة تبني الجسور بينها وتكون بناء معرفي ولا يعرف كيف حدث هذا فشكل ضروري كما قلنا هذه كذلك تولد
الضروريات في النفس وتولد الفطريات في النفس فيبدأ يدرك كما ذكرنا ان كل حادث لابد له من محدث - 00:25:06
وان كل شيء سبب. ثم بيبدأ يدرك ان هو من زي ما قلنا هذا مش مش هو كبير لا ده هو طفل صغير بيبدأ يدرك ان الاشياء من حوله
مصنوعة - 00:25:22

مفهولة مفعولة هو زات نفسه مصنوع اكيد ما كنش موجود منذ القدم. وهذه الاشياء مصنوعة هذه مصنوعة وهذه مصنوعة. فيبدأ
يدرك ان في نفسه معنى قوي ان هذه الاشياء صنعتها احد وهذا الاحد لم يصنعه احد - 00:25:32
طبعا هذا هو الصانع سبحانه وتعالى واجب الوجود لذاته جل وعلا. فهو لذلك يدرك هو في نفسه شيء ان في صانع ليه؟ او كيف تكون

هذا له لا يدري لأن عندنا مقدمة ضرورية اه ان لكل اه - 00:25:47

اه لكل حادث محدث. وعندنا مقدمة ضرورية اخرى هو تولدت في نفسه ضرورة ان كل هذه الاشياء مصنوعة ومجمولة آآآآ
ومخلوقة وبالتالي يعني عندنا نتيجة ضرورية بنيت على مقدمتين ضروريتين ان هذا الكون له له - 00:26:02

احداث هذا الكون له صانع وهذا الصانع واجب الوجود لذاته سبحانه وتعالى وهكذا وهكذا. آآ نفس الفكرة يعني آآ هذه
يعني هذه نتيجة ضرورية حطها على جنب العايش بين الايه؟ آآ الذي مسلا يعني - 00:26:22

الذي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى المعجزة. ورأى المعجزة. قد ينطبع قد ينطبع في نفسه ضرورة. بمجرد رؤية معجزة النبي
عليه وسلم يعني ان هذا يعني ايه ان هذا الرجل آآ في سياق معين يبدأ يكون مجموعة من التصورات هذه التصورات تجتمع مع
بعضها البعض مع وجود معجزة النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود كذا - 00:26:40

احواله معجون كذا من احوالي. هذه مجموع لا يفكر هو لا يقيم اقيسه ولكن لكن هذه الاشياء يعني تؤدي ان ينطبع في نفسه ضرورة
ان هذا الرجل صادق وانهنبي - 00:27:02

يبقى عند رب العالمين سبحانه وتعالى. آآ هو يسلم بذلك ضرورة زي زي الكلام كده في المجربات والحسيات لا والمتواترات هو يسн
بذلك ضرورة نفس الفكرة. ما الذي يولد بين المسلمين وبين عامة المؤمنين - 00:27:12

ويجد ان كل هؤلاء يعني ينقلون يعني كل هؤلاء امة ضخمة مجتمعة على انه على ونقلت بالتواتر كذا عن يعني تواتر آآ عن عن امة
قبلها وعن جيل قبلهم وعن جيل قبلهم يعني كل هذا نقل ان النبي انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان آآ - 00:27:31

انه جاء باتى بكتدا وكذا من المعجزات هذا اصلا مع ما ثبت في نفسه آآ من الاقرار بالصانع سبحانه وتعالى ومع امور اخرى كل هذه
ضروريات عملها تتكون تتكون من خلال الحس من خلال التجربة من خلال التواتر من خلال الفطرة من خلال الحدس. وايضا هناك
الاوليات - 00:27:52

البديهيات كل هذه الاعمال تتفاعل وتنشئ معارف ضرورية في النفس. يجعل انسان يؤمن بفطرته وبضروريته بالله سبحانه وتعالى
وبوحدانيته جل على وكل هذه حجة قائمة في النفس لا يحتاج معها الانسان الى استدلال ولا يحتاج معها الانسان الى دليل خارجي
ولا يحتاج الى قياس منطقي او او ادلة - 00:28:12

رهين عقلية. هذه خلاصة الكلام في مسألة الايه؟ في مسألة الفطرة وفي مسألة الضرورة. والشيخ له كلام كثير في هذه المسألة في
درء التعارض اه لكن كما قلنا هو كلام كثير ومتفرق اننا نستطيع ان انقله اه او ان اقوله جميعه. لكن من من عبارات الشيخ الجيدة -
- 00:28:32

فيقول وان كان فيها قوة تقتضي المعرفة بنفسها وان لم يوجد من يعلمها ادلة المعرفة. ان هو لا يحتاج من يلقنه ادلة ادلة معرفة الله
 سبحانه وتعالى وادلة وجود الصانع جل وعلا. لا لا هو في نفسه في نفسه قوة كافية ان هي بمجرد يعني وجود تصورات من حوله
ومجرد وجود المعرفة - 00:28:55

في الاولية تدرك وجود الصانع سبحانه وتعالى. لزم حصول المعرفة فيها بدون ما نسمعه من ادلة المعرفة. بدون ما نسمعه من ادلة آآآآ
المعرفة وايضا يقول ليس المقصود هنا الكلام على هذه الاية وتفسيرها والكلام في معرفة حاصلة قبل الولادة او نفيها - 00:29:15

طبعا احنا نحن لا ننكر ان هناك معرفة حاصلة قبل الولادة لكن هذه المعرفة انسية. وبقيت هذه الفطرة التي آآآآ التي هي كما قلنا هي
قوة قوة تقود النفس اثناء تكون المعرفة مرة ايه؟ مرة اخرى - 00:29:34

آآ بل المقصود اثبات المعرفة الفطرية الحاصلة بعد الولادة. يبقى الشيخ يقول ان المعرفة الفطرية حاصلة التي نتكلم عنها حاصلة بعد
الولادة. وان كان من فات الاول من يقول ان هذه ضرورية فكيف بمن اثبت الثنتين؟ آآ - 00:29:50

آآ وقال مثلا فان لم يحصل اه فان لم يحصل مانع يمنع الفطرة والا استجابت لله ورسله لما فيها من المقتضي لذلك آآ وقال ومعلوم ان
قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ليس المراد به انه حين ولدته امه يكون عارفا بالله موحدا له - 00:30:06

بحيث يعقل ذلك فان الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ونحن نعلم بالاضطرار ان الطفل ليس عنده معرفة

الامر ولكن ولادته على الفطرة تقتضي ان الفطرة تقتضي ذلك. و تستوجبه بحسبها. آآ - 00:30:28

كل ما حصل فيه قوة العلم والارادة. اه يبقى فيه قوة عمالة تحصل في نفسه مع الوقت كلما حصل فيه قوة العلم والارادة حصل. كلما حصل فله حصل فيه قوة العلم والارادة حصل من معرفتها بربها ومحبتها له. يبقى هي تكون تتكون ولكن بشكل خفي وبشكل سريع منذ السنوات - 00:30:48

الاولى من حياة الایه؟ حياة الانسان. آآ ما يناسب ذلك كما انه ولد على انه يحب جلب المنافع ودفع المضار بحسبه اه للآخر كلام الشيخ ويقول الشيخ ايضا ولكن يبين الشيخ ولكن قد يتافق بعضها قد يتافق بعضها. آآ فوات الشرط او وجود المانع فلا يحصل - 00:31:08

المقصود من الفطرة فلا يحصل مقصود آآ الفطرة يبقى الفطرة يبقى طب ما هو يعني قد يقول انسان ما هو الناس عادي في ناس خالفت الفطرة والناس الحدت وناس آآ عبدت البقر والشجر والحجر - 00:31:33

فيران نقول عادي ما هو الانسان تتشوه فطرته. عادي الانسان تتشوه فطرته احنا لا نمنع من ايه وان الفطرة تشوهد. والله جل وعلا قد خلقت عبادي حنفاء اجتالتهم الشياطين فهناك امور يعني هناك التربية والبيئة وهناك وساوس الشياطين شياطين الانس او شياطين الجن - 00:31:47

كل هذه تشوهد الفطر وكل هذه تغيب الانسان عن الضروريات الموجودة في نفسه فهذا امر هام. احنا لا نمنع وجود موانع لكن تبقى الفترة بمجرد ادنى معالجة لهذه الشهوات وهذه الشبهات وهذه الوساوس ومجرد تذكير هذه الفطرة ومحاولات تطهير الفطرة بالوعي او - 00:32:07

بدعوة الناس لرب العالمين سبحانه او تذكير الناس برب العالمين جل وعلا هذا كافي في ايقاظ الفطرة. لكن الانسان بعد ذلك قد يعاند وقد يصفسط لكن هذا كافي في اه - 00:32:29

في في ايقاظ الفطرة لذلك كانت الحجة كافية بوجود آآ يعني ايه؟ آآ بدعة الرسل صلوات الله عليهم وسلمه هذا المعنى يا مشايخي الذي تكلمنا عنه من مسألة فطرية المعرفة وفطرية وفطرية الايمان بالله سبحانه وتعالى والاقرار به جل وعلا موجود في كلام كثير - 00:32:39

من اهل العلم الحقيقة انا لو ذكرت الكلام يعني سيطول سيطول المجلس جدا. من تكلموا في هذا مثلا الامام الواحد في البسيط التفسير البسيط الموحدي له تلت تفسيرات الوجيز والواسطى والبسيط هذا شبيه كده بكتب الایه؟ كتب الغزالى الوجيز في الفقه - 00:32:59

الشافعى الوجيز والواسطى والواسطى. فالتفسير البسيط الواحد يقول فيه في تفسير قوله جل وعلا وشهادهم على انفسهم قال انه ربهم بما اظهر من اياته وبراهينه التي تضطرهم. تضطرهم الى ان يعلموا انه خالقهم - 00:33:19

فليس من احد الا وفيه من صنعة ربه ما ينبه على انه بارئه ونافذ الحكم فيها آآ وايضا من تكلم عن هذا مثلا في تفسير هذه الایة الحافظ ابن كثير فقال مثلا فتراهم على ذلك وجبلهم - 00:33:39

عليه فتراهم على ذلك وجبلهم عليه. ايضا مثلا من تكلم عن ذلك اه الامام ابو عبدالله القرطبي المفسر فقال كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا. كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا. يبقى هو يرى ان مش بس - 00:33:58

العلم الضروري فقط في وجود الصانع سبحانه وتعالى ووجوب وجوده. لكن كمان الوحدانية. آآ ونسب ذلك القول القفالي الامام القفالي الامام الشافعى وايضا حتى الرازى يقول في التفسير آآ التفسير الكبير يقول ثم اشهادهم على انفسهم بما ركب فيهم - 00:34:18

من دلائل وحدانيته ولفظ التركيب ها هنا يفيد معنى الفطرية هذا يختلف عن قول بعض المتكلمين من المفسرين الله جل وعلا اشهادهم على انفسهم بان بان جعل في الكون دلائل الایه؟ دلائل الوحدانية. لأ - 00:34:38

او اقام دلائل وحدانية في الكون. لا هنا يقول ان هو ركب فيهم. وركب فيهم من دلائل وحدانيته وعجائب خلقه وغرائب صنعه

والامام العلامة الكبير الحقيقة الذي دايماً يبهرنـي في في هذه السياقات ابن عاشور ابن عاشور الطاهر ابن عاشور يقول كلاماً -

00:34:53

يعني الحقيقة يعني ايه لـداعي لكل الاطالة والاطناب الذي قد ذكرته منذ قليل يكفي كلام لـابن عاشور في جماله وفي حلاوته وفي دقته وفي حسن تعبيره رضي الله عنهم. ابن عاشور يقول في تفسير هذه الآية هو حاصل المعنى. وحاصل المعنى ان الله خلق في الانسان من وقت تكوينه - 00:35:13

ادراك ادلة الوحدانية. وجعل في فطرة حركة تفكير الانسان التطلع الى ادراك ذلك. وتحصيل ادراكه اذا تجرد نفسه من العوارض التي تدخل على فطرته فتفسدها. ويقول ايضاً بعد ذلك بعده اسطر يقول وفي هذه الآية - 00:35:33

دليل على ان الايمان بالله الواحد مستقر في فطرة العقل ولو خلي نفسه وتجرد من الشبهات الناشئة فيه من التقصير في النظر او الملقى اليه من اهل الضلالـة المستقرة فيهم الضلالـة بقصد او بغير قصد. المستغرب فيهم الضلالـة بقصد او بغير - 00:35:53 آآآآ قصد آآآآ يبقى هو المشكلة الشبهات. المشكلة الشبهات ولا يرد هذه الشبهات آآآآ بنظر صحيح يبعد عنه هذه الشبهات او شبهات ملقى اليه من ايه؟ من اهل الضلالـة او من وساوس الشياطين ونحو ذلك مع عدم تدعيم هذه المعرفة الموجودة في نفسي هذه المعرفة الفطرية الموجودة في نفسه. هذا الكلام حسن جداً - 00:36:14

ان آآآآ من الطاهر ابن عاشور. آآآآ ايضاً الامام الزجاج المفسـر يقول ان كل بالـغ يعلم ان الله واحد آآآآ لأن كلما خلق الله تعالى دليل على توحـيدـه يبقى هذا ايضاً يجعل التـوحـيد آآآآ نفسه آآآآ من المعارف الفطرية الضرورية. يبقى خلاصة القول في مسألة بما تحصل المعرفة اختلفـ من - 00:36:35

اخـتلفـ الناس فيها على اقوالـ. منهم من قال ان المعرفـة لا تقع الا ضـرورةـ. لا تقع الا ضـرورةـ ولا يمكن ان تقع بالـنظرـ لا يمكن ان تقع بالـنظـرةـ ولا يمكن ان يكون هناك سبـبـ في حـصـولـ هذه المـعـرـفـةـ. ولكن تـقـعـ ضـرـورـةـ يـخـتـرـعـهاـ اللهـ فيـ قـلـوبـ المـكـلـفـينـ. يـخـتـرـعـهاـ اللهـ فيـ قـلـوبـ - 00:37:00

مـكـلـفـينـ. وهذا قولـ الطـوـافـ منـ الـاـيـهـ؟ طـوـافـ منـ الـمـعـتـزـلـةـ. بـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ قالـ هـذـاـ وـثـاءـ وـثـارـ ثـائـرـةـ المـعـتـزـلـةـ عـلـيـهـ لـمـاـ قـالـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـصـنـفـ فيـ الرـدـ عـلـيـهـ الجـبـائـيـ اوـ عـلـيـهـ الجـبـائـيـ وـكـذـلـكـ صـنـفـ فيـ الرـدـ عـلـيـهـ اـبـوـ هـاشـمـ الجـبـائـيـ وـقـامـتـ عـلـيـهـ الـاـيـهـ - 00:37:21

آآآآ قـامـ عـلـيـهـ المـعـتـزـلـةـ وـكـذـلـكـ يـنـسـبـ يـنـسـبـ هـذـاـ القـوـلـ لـابـيـ قـاسـمـ الـبـالـحـيـ الشـيـخـ الـمـعـتـزـلـ الـكـبـيرـ صـاحـبـ كـتـابـ المـقـالـاتـ الـذـيـ طـبـعـ قـرـيبـاـ وـهـوـ كـتـابـ نـفـيـسـ الـحـقـيقـةـ آآآآ وـذـيـنـ يـقـولـونـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـقـولـونـ انـ مـعـارـفـ الـدـيـنـ كـلـهاـ حـاـصـلـةـ بـالـضـرـورـةـ - 00:37:41

ليـسـ فـقـطـ مـعـرـفـةـ الـأـقـرـارـ بـوـجـودـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ لـكـنـ مـعـارـفـ الـدـيـنـ يـعـنـيـ يـنـقـلـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـنـ اـبـنـ الزـاغـوـنـيـ اـهـ يـقـولـ اـنـ اـهـلـ ذـلـكـ القـوـلـ يـعـنـيـ يـقـولـونـ مـعـارـفـ الـدـيـنـ - 00:38:02

كـلـهاـ حـاـصـلـةـ بـطـرـيـقـ الـضـرـورـةـ. حـاـصـلـةـ بـطـرـيـقـ الـضـرـورـةـ وـاـنـ هيـ لـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـحـصـلـهـاـ اـلـاـ اـنـ لـاـ يـحـصـلـهـاـ اـلـاـ بـالـنـظـرـ. طـبـعـ هـذـاـ القـوـلـ لـاـ نـقـولـ بـهـ اـبـداـ. يـعـنـيـ لـاـ يـقـولـ بـهـ اـيـهـ - 00:38:15

آآآآ لـاـ يـقـولـ بـهـ اـهـلـ الـائـمـةـ وـلـاـ يـقـولـ بـهـ اـهـدـ منـ الـاـيـهـ؟ مـنـ الـمـحـقـقـينـ القـوـلـ الثـالـثـ اـنـ الـمـعـرـفـةـ لـاـ تـحـصـلـ لـاـ بـالـنـظـرـ. الـمـعـرـفـةـ لـاـ تـحـصـلـ لـاـ بـالـنـظـرـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـصـلـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـصـلـ ضـرـورـةـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـصـلـ ضـرـورـةـ - 00:38:29

وهـذـاـ قـوـلـ طـوـافـ منـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـأـشـعـرـيـةـ كـالـقـاضـيـ وـمـنـ ذـكـرـنـاـ وـمـنـ وـافـقـهـمـ. القـوـلـ الثـالـثـ هوـ اـنـ الـمـعـرـفـةـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـعـ ضـرـورـةـ اوـ بـالـنـظـرـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـعـ ضـرـورـةـ اوـ بـالـنـظـرـ. ويـقـولـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـنـ هـذـاـ القـوـلـ اـنـ هـوـ قـوـلـ طـوـافـ اـهـلـ الـسـنـةـ مـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـاءـ وـغـيـرـهـمـ. لـكـنـ طـبـعـ كـمـاـ قـلـنـاـ انـ - 00:38:44

وـلـاـ مـنـهـ مـنـ يـقـولـ اـنـ طـرـيـقـ الـأـخـرـيـ غـيـرـ النـظـرـ طـرـيـقـ الـضـرـوريـ هـذـاـ هـذـاـ نـادـرـ اوـ مـنـ بـابـ خـرـقـ العـادـةـ. بـعـضـ هـؤـلـاءـ يـقـولـ هـذـاـ لـكـنـ كـثـيرـ هـؤـلـاءـ كـمـاـ قـلـنـاـ يـقـولـ بـفـطـرـيـةـ الـمـعـرـفـةـ آآآآ وـاـنـ اـلـاـنـسـانـ قـدـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ نـظـرـ فـقدـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ نـظـرـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـعـارـفـ الـاـيـهـ؟ـ الـفـطـرـيـةـ - 00:39:04

موجودة في الايه؟ الموجودة في فطرته وال موجودة وال موجودة في نفسه لكن نريد ان ننبه على مسألة هامة جدا ايضا مع ذلك ان مع ذلك وان هؤلاء الائمة لا ينكرن فائدة النظر ولا ينكرن - 00:39:24

الاستدلال يعني من يقول بوجوهه بجواز قوع المعرفة ضرورة لا يمنع من قوعها بالنظر وان الانسان قد يحتاج الى آآ الى تكميل المعرفة احيانا بالنظر والى تكميل الایمان احيانا بالنظر وقد يحتاج الانسان الى النظر في في اليقين في اصل المعرفة لما تأتيه الشبهات ولما يأتيه الايه ولما يأتيه الشك - 00:39:40

كما قلنا ان المعرفة هذه ان الفطرة هذه قد تفسد. وقد تأتيها الشبهات وقد تأتيها الشكوك. فحينئذ يجب على هذا الانسان النظر. لكن اي نظر هذا ما فيه الكلام النظر اللي هو نظر ادلة معينة ونحو ذلك كلها لوازم فاسدة هذا لا نرتضيه - 00:40:05

ولكن نظري الاستدلال الصحيح الموافق للادلة العقلية الموجودة في الكتاب والسنة فنحن لا نمنع من وجود فائدة للنظر وان الناس يعني من من من الطرق معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى النظر - 00:40:22

من طرق معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى النظر. لذلك مثلا ليس هناك اشكال لما نجد مثلا آآ ابا الخطاب الكلوذين من اصحابنا في داليته في السنة يقول قالوا بما عرف المكلف ربه فاجب بالنظر الصحيح المرشدي. ده اشكال - 00:40:39

ده اشكال لأن المكلف يعرف رب العالمين سبحانه وتعالى بالنظر كما يعرفه بالفطرة كما يعرفه كما يعرفه بالوحى كذلك. يعني هناك مساحات من معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى يعجز عنها العقل ويعجز عنها الايه؟ ولا تبلغها الفطرة وهذا انما يعلم بالايه؟ انما يعلم بالوحى - 00:40:55

الم بالسمع اه فهوذا كله لا اشكال ايه؟ اه لا اشكال فيه. اه وكذلك مثل الشيخ ابو بكر خوقير كما ذكرنا يقول ان معرفة الله تكون بآياته ومخلوقاته باياته ومخلوقاته - 00:41:15

اه حتى مسلا في الاصول الثالثة للشيخ محمد ابن عبدالوهاب يعني ما يعني مع انتشارها اه يقول فيها اذا قيل لك بما عرفت ربك؟ قال فقل باياته ومخلوقاته باياته ومخلوقاته. وبالتالي يعني لا ينبغي ان هو يشن على من يقول بفائدة النظر وأهمية النظر والاستدلال ونحو ذلك. طبعا الاستدلال الصحيح - 00:41:30

الصحيح فالناس في حاجة اليه كايه قد يكون الناس في حاجة اه اليه آآ بل كما قلنا الانسان قد يحتاج اليه في استكمال ايمانه وحينئذ بقى نقول ان تارك النظر احيانا ترك النظر احيانا آآ - 00:41:52

يكون ايه؟ يكون آآ يكون به الانسان اثما لكن يعني ايه يحتاج اليه الانسان في استكمال الایمان في استكمال الایمان وقد لا يحتاج اليه كل الناس. بعض الناس يعني يعني او بعض الناس لا يحتاج الى الايه؟ لا - 00:42:10

يحتاج الى النظر حتى في استكمال الایمان واحنا عندما نتكلم عن النظر هنا نتكلم عن النظر بمعنى التفكير والتفكير والاكتساب بقوة العقل. لا نتكلم عن النظر اللي هو القياس المنطقي - 00:42:27

هذا نقول الناس لا تحتاج اليه. لكن الانسان قد يحتاج في استكمال ايمانه للايه؟ لم يعاد التفكير والتفكير والاكتساب بقوة العقل. الاكتساب بقوة العقل. وقد يدخل آآ يعني قد يدخل جزء من هزا في معنى الضروريات. يعني في صناعة الضروريات. فهو الانسان يكتسب نوعا من التصورات - 00:42:39

هذه التصورات يعني تشكل المعرفة في نفسه تلقائيا سواء يعني يدخل في معنى الحدسات او في معنى الفطريات آآ وانت تجد مثلا السلف في بعض كلامهم الحث على الايه؟ الحث على التعلم والبحث على الاستدلال ونحو ذلك والا يكون الانسان امعة كما جاء عن ابن مسعود - 00:43:00

لا تكون امعة ان كفر الناس كفرت. ويقول معاذ رضي الله عنه انكم بين جدال منافق وزلة عالم. وهذا يدعو الانسان ان هو يتعلم حتى لا يغتر بكلام المنافق وحتى لا يغتر بزلة العالم. والامام علي رضي الله عنه لما ذكر طائفه من الناس وذمهم اشد الذم قال عنهم همج رعاع - 00:43:21

اتباع كل زاعق يميلون مع كل ريح. ما الذي يمنع الانسان؟ او ما الذي يجعل الانسان لا يكون هكذا؟ بالعلم. بالعلم بان يعني ان يقيم ان

يقوى ذلك اليقين الموجود في نفسه باليه؟ آآ بالادلة. بالادلة الصحيحة - ٠٠:٤٣:٤١

ادلة الصحيحة اه وليس الادلة يعني ايه؟ وليس الادلة الكلامية والفلسفية الفاسدة لان منها ما هو فاسد ومنها ما هو صحيح فالانسان يحتاج ان هو اه اه ينقى. المهم فالتفكير الانسان قد يحتاج ايه؟ يحتاج الى ذلك. الانسان قد يحتاج الى ذلك. وقد يحسن منه ايه؟ وقد يحسن منه ذلك. في حدود برضه معينة. لكن لا - 00:44:01

كن هذا عاماً. فانت لو اتيت رجل من العامة ودعوه الى ذلك. انتقد تسلبه الايمان او قد تكون سبباً يعني المراد ان تكون سبباً في ايه؟
في سلبه الايمان. آلكن هذا الذي نتكلم عنه هذا ليس نظراً - 00:44:24

هذا ليس نظرا على طريقة باصطلاح المتكلمين وباصطلاح أهل المعمول هذا ليس نظرا وهذا ليس استدالا ولكن هذا استكثار من الأدلة فنحن عندما نستحسن ذلك هذا ليس استحسان للنظر بالمعنى الكلامي ومعنى أهل المعمولات - 00:44:40

وعندما نقول ان هو آآآ قد يجب على الانسان في ذلك احيانا بالزات حتى اللي هو عنده آآآ عنده ما يكفي من اليقين آآاه لكي مسلا يحافظ على دينه ونحو ذلك. هذا نقول هذا ليس نظرا. هذا ليس استدالا بالمعنى الاصطلاحي ولكن هذا استثنار -

00:44:58

من الأدلة. لذلك مثلا في هذا المعنى يقول السدوسي نفسه في الكبrij يقول ونظر العالم في دليل اخر. انما هو كبار دلالته لا الاستدلال به بيتهمائي الاستدلالي بها. يقول مثلا يا ابن عوض فبالاستدلال الاول علم المطلوب. وما بعده انما ذكر لاختبار دلالته -

00:45:18

يبقى انا عندما اقول لك مسلا ان هذا القول عليه خمسة ادلة واقول لك الدليل الاول كافي في في حصول المطلوب فالدليل الاول هذا هو الاستدلال وما يأتي بعد ذلك ليس استداللا. تمام؟ لأن خلاص المطلوب قد ايه؟ قد حصل. فما يأتي بعد ذلك - **40:45:00**

كل هذا استدلالا لكن انا بتكلم عن الاصطلاح الموجود عند اهل المعموقات والاصطلاح الموجود عند اهل النظر - 00:45:59

وشيخ الاسلام ابن تيمية نفسه بالمناسبة شيخ الاسلام ابن تيمية يفرق ما بين المعرفة الفطرية والمعرفة الدينية. يفرق ما بين المعرفة الضروري الفطرية والمعرفة الدينية شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان المعرفة الفطرية المعرفة الفطرية هي اقل من المعرفة الدينية يعني الانسان - 00:46:15

هناك معرفة دينية واجبة على الانسان هي اكبر من المعرفة الفطرية فبالنالي المعرفة الفطرية لا تغطي جميع المعرفة الواجبة لا تغطي جميع المعرفة الواجبة. واحيانا قد لا تغطي جميع المعرفة التي يتوقف عليها الايمان - 00:46:35

هذه ضروريات المواقف الحدسية ونحو ذلك هذه امور ضرورية ايضاً. لكن غير المعرفة الفطرية مع المعرفة الفطرية ايه؟ آآآ

اه اه قد يصل بها الانسان الى المعرفة الدينية الواجبة او المعرفة الدينية التي يتوقف عليها الایمان. لكن المعرفة الفطرية هي المساحة اضيق من المعرفة الدينية. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول في درء التعارض وهذا الكلام يقتضي ان مجرد الغريرة - 00:47:12

من يقول ان المعرفة تحصل بالعقل يقول ان اصل الاقرار بالصانع يحصل بعلوم عقلية - 00:47:30

لكن ليس ذلك هو جميع المعرفة الواجبة ولا بمجرد ذلك يصير مؤمنا. ولا بمجرد ذلك يصير مؤمنا. وحتى يعني اي هذا موضع من

المواضع التي

00:47:50